الله تعالى القلم هل ورد ام لا اجاب نعم ورد بل صح من طرق وفي رواية ان الله تعالى خلق
العرش فاستوى عليه اي استوى استواء يليق بجلاله ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب
بما اجري قال بما انا خالق وكائن في خلقي من قطر او نبات او ام او رزق او اجل فجرى
القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ورجاله ثقات الا الضحاك بن مزاحم فوثقه ابن حبان
وقال لم يسمع من ابن عباس وضعفه جماعة وتمامه في فتاوى ابن حجر الهيتمي رحمه الله
تعالى انتهى سئل عن الاحاديث الشاهدة لاية من كتاب الله تعالى خير من محمد وال محمد
احبوا الجنيدي فان البنات يخرجن في انفسهن انا اخرج كما يخرج من جلس فوقع عالم بنحو ان
فكانا جلسى على المصحف اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا على النار فراى فيها
رجلا عليه حلل خضر ويروح عليه عمود فقال يا جبريل من هذا قال هذا حاتم الطائي
ان شجرة كانت في بستان فقطع غصن فجعل منها صفاق القبلة والاخر في مرحاض
فشكى الى ربه عز وجل فاوحى اليه ان لم تنتهي لاجعلنك في مجلس قاض لا يعرف الشرع انتهى
الذي يخفى قال مثلي لا يكون ان ادم والطبقة الاولى من اولاده كانوا ستين ذراعا
والثانية اربعين والثالثة عشرين والرابعة سبعة اذرع افتونا اجاب قال الحافظ
الجلال الاسيوطي رحمه الله تعالى في الاول لم اقف عليه وفي الثاني هذا لا يعرف ولم اقف
عليه في شيء من كتب الحديث الشريف وفي الثالث لا اعرفه وفي الرابع والخامس لا اصل لهما
وفي السادس والسابع والثامن باطلة وفي التاسع هذا الورد المخصوص في الصفات لم يرد
وانما ورد ان طول ادم كان ستين ذراعا وان من بعده يتناقص ولم يزل الناس يتناقصون
كذا في فتاوى ابن حجر الهيتمي والله اعلم سئل عن حديث ان نبيا من الانبياء شكى الضعف
فامره الله تعالى باكل البيض هل ورد ام لا اجاب نعم ورد عن البعض لكنه ضعيف جدا
والله اعلم سئل هل يجوز قراءة التعزيمات وكتابتها باسماء لا يعرف معناها ام لا اجاب قد ذكر
شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي في تنزيل ملك الشرفة ما يدل على ذلك عدم جواز ذلك حيث قال وعبارته

في ذلك

١٨٤
١٥٧

في ذلك ان كل عزيمة مقروءة او مكتوبة ان كان فيها اسم لا يعرف معناه فهي محرمة الكتابة والقراءة
سوا في ذلك المصروع وغيره فان كانت العزيمة والرقيا مشتملة على اسماء الله تعالى واياته
والاقسام به وباياته وملائكته جازت قراءتها على المصروع وغيره وكتابتها كذلك وما عدا
ذلك من التبخيرات والدخنات ونحوها مما اعتاده السحرة الفجرة فهو الحرام الصرف بل
الكبيرة بل يتعصب له المشهود عندنا ومطلقا عند مالك وغيره وسئل ابن ابي زيد المالكي
عن احراز تكتب فيها نحو اسم الله تعالى الذي اضاء له الظلمة وكرسيه كل قوة وجعله على النار فاوقدت
وعلى الجنة فتزينت واقام به عرشه وكرسيه وبه بعث خلقه واشباه هذا مع قران تقدم فهل
بهذا باس ام لا فقال لم يات هذا في الاحاديث الصحاح وغيرها من مع القران والسنة الثابتة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وشرف قدره وفخم وكرم احب الينا ان ندعي به وذكر في اثناء
كلامه ان ذلك لا يجوز لانه يسود من التاويل انتهى قال وممن صرح بتحريم الرقيا بالاسم الاعجمي
الذي لا يعرف معناه ابن رشد المالكي والعز بن عبد السلام والشافعي وجماعة من ايمتنا
وغيرهم وتمامه في فتاوى ابن حجر المذكور انتهى سئل عن اسرافيل وجبريل ايهما
افضل اجاب الذي عليه مشايخنا الحنفية ان اسرافيل افضل من جبريل وهو الاصح
مذكور في يتيمة الدهر من كتب اصحابنا رحمهم الله تعالى وفي فتاوى ابن حجر افضلهم اي الملائكة جبريل
واسرافيل وتعارضت الاحاديث في فضلهما واكثرها يدل على افضلية اسرافيل واطلق
الفخر الرازي رحمه الله تعالى بانهم رسل الله تعالى واجاب عن قوله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا
بان من للتبيين لا للتبعيض وفي كلام جماعة غيره ان منهم رسلا وغيرهم واعلاهم درجة
حملة العرش فالحافون حوله فاكابرهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فملائكة الجنة
والنار فالموكلون ببني ادم فالموكلون باطراف هذا العالم ذكره الفخر الرازي ويرد تاخيره
جبريل وبعدنا انص على انه صرح في تفسيره الكبير بان جبريل وميكائيل اشرف الملائكة
وان جبريل افضل من ميكائيل لقوله تعالى وجبريل وميكائيل ولانه مظهر الخيرات النفسانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1